

الثقلين : الجن والانس أنه ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ (١) ﴿ ولا يحيطون به علماً ﴾ (٢) و﴿ ليس كمثله شيء ﴾ (٣) أليس محمد (ص) ؟

قال : بلى

قال أبو الحسن : فكيف يحيى رجل إلى الخلق جميعاً فيخبرهم : أنه جاء من عند الله ، وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله ، ويقول : أنا رأيته بعيني ، وأحطت به علماً ، وهو على صورة البشر ؟ أما تستحيون ؟! ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا : أن يكون أتى عن الله بأمر ثم يأتى بخلافه من وجه آخر .

فقال أبو قرة : إنه يقول ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ (٤)

فقال أبو الحسن (ع) : إن بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى حيث قال : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ (٥) يقول : ما كذب فؤاد محمد (ص) ما رأى عيناه ، ثم أخبر بما رأت عيناه

---

(١) الانعام : ١٠٣

(٢) طه : ١١٠

(٣) الشورى : ١١١

(٤) النجم : ١٣

(٥) النجم : ١١